

من حالات الإشراف على العلاج النفسي: الحالة: (5) "تفاصيل الواقع، والتعاطف الحذر...!"



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2018/10/28

المسبة الثانية عشرة - العدد: 4075

د. يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

للتذكرة: اليوم الأحد هو يوم المقتطفات الإكلينيكية والعملية والإشراف.
ولا أجد مبررا للاعتذار عن طول الحالة وصعوبتها، لعل محتوى حوار الإشراف يستأهل.

الحالة: (5)

تفاصيل الواقع، والتعاطف الحذر...!

بعض ملامح الحالة:

* إعلان التخوف من فرط تعاطف المعالج

* العلاج النفسي وتوصيل الطلبات للمنازل

* المشاكل الاقتصادية وتداخلها في المآزق العلاجي

* اختلاف معنى "التحرش"، وغيره

* فرط اعتمادية أسرة المريض عليه

* موقف المعالج من استغلال الآخرين لمريضته.

د. فوزى شحاتة: هي عيانه عندها 28 سنة خريجة تجاره، بتشتغل صاحبة شركة، ليها أخين، كانت جت من حوالى سنة ونص وقعدت 5 شهور، وقطعت.

د. يحيى: جاتلك مباشرة، ولا أنا حولتها لك؟!

د. فوزى شحاتة: لأ عن طريق عيانه كنت بعالجها، قعدت 5 شهور او 6 شهور وبعد كده قطعت، وبعد كده رجعت تانى من حوالى 3 شهور فى خلال الـ 5 شهور الأولانيين كانت بتيجى مرتين فى الأسبوع

د. يحيى: ابوها بيشغل إيه؟

د. فوزى شحاتة: ابوها كان بيشغل مفاول، بس زى ما يكون تقاعد كده، بيشغل قليل دلوقتى

د. يحيى: ترتبها إيه فى اخواتها؟

د. فوزى شحاتة: هي أكبر اخوتها هي من منطقة شعبية، وهي بنت عادية خالص، وكانت اشتغلت

فى شركة قعدت فيها 4 سنين، اتعلمت الشغلانة، فراحت فتحت شركة شرك مع اثنين كمان، بعد سنتين الشركة الجديد دي زى ماتكون وقعت، هي شالت الشركة بخسايرها، يعنى شالت الخساير قصاد انها تاخذ الشركة لوحدها.

هي لما جت فى الأول الشكوى بتاعتها كلها كانت حاجات جسدية، وكلام فى الاتجاه ده، وكانت

بتروح لدكاترة باطنه ودكاترة عظام كانوا بيدوها مسكنات، هي زى ما يكون فى الـ 5 شهور اللي

قعدتهم معايا، كانت دايمًا الحاجات سخنه طول الوقت وعمّاله تشتكى، وأنا ما كنتش باعرف اعمل حاجة غير إن أنا اعمل لها دعم وأقف جنبها، وأحاول أفهم وبس، وهى كانت مانعانى تقريبا إن أنا اقابل حد من أهلها، كانت مش عايزه تقوللهم خالص انها بتتعالج. قعدت الـ5 شهور دول وقطعت، وبعدين رجعت تانى زى ما قلت، فى الـ5 شهور دول كانت هى مخطوبه لواحد كان متدين، وكان بيشتغل عندها فى الشركة، كان موظف تحت إيدها فى الشركة، وكان متدين قوى، فكانت هى محببة، وكانت ملتزمة قوى فى الوقت ده، لما رجعت تانى بعدما قطعت رجعت مش محببه، وكانت فكت خطوبتها مع خطيبها ده، وعملت علاقة جديدة، يعنى برضه المرة التانية ديه اكتشفت فيها إنها فى الشركة الأولانية اللي كانت فيها كان المدير بيتحرس بيها، وبعدين كانت عامله علاقة لمدة 4 سنين مع صاحب الشركة، علاقة يعنى علاقة متينة، بس ماكملتشى.

د. يحيى: إيه بقى المشكلة؟

د. فوزى شحاتة: أنا مشكلتى معاها إن أنا طول الوقت متعاطف معاها، وفى نفس الوقت مش عارف أحرك حاجة فيها فى اتجاه العلاج، مش عارف آخذ موقف غير التعاطف، قصاد موقفى ده باشوف أى حد من اللى حواليتها بالاقى موقفه مش كده خالص، هى تقريبا مسئولة ماديا عن بيتها كله، تقريبا بتصرف على البيت من حوالى 6-7 سنين، يعنى حتى من أيام ما كانت بتشتغل بس مش صاحبة شركة، هى دلوقتى الشركة بتاعته عليها مشاكل مادية كبيره قوى، قضايا وشيكات وحاجات كده، يعنى تقريبا حاتدخل السجن، وسالفة من خالتها فلوس بضمنان أمها، وعامله لها مشاكل إنها لازم ترد الفلوس، حوالى 70-80 ألف جنيه، موقف أمها وحش منها طول الوقت، وطول الوقت بتقولها إنت غرقتينا، وانت اللى وديننا فى داهيه، بالرغم من إنها بتصرف عليهم ومعيشاهم فى مستوى أعلى من اللى كانوا طول عمرهم عايشين فيه، وهى لها أخ أصغر منها ما بيشتغلش، يعنى خلص وما بيشتغلش، وهى برضه بتصرف عليه، أى حد فى المحيط بتاعها من اللى بيشتغلوا لو محاسب ولآ محامى أو كده بلاقيه بيشتغلها، يعنى دايمًا تيجى تقول مثلا إن المحاسب عمل كذا، ودخلنى فى موضوع كيت، وبعد كده سابنى ما عملش حاجه، الثلاث اربع محامين يستغلوها وما يكملوش معاها، حتى القضية الأخرانية بتاعت الشيك دى المحامى وعدها إن هو يحل القضية وزى ما يكون يعنى خد موقف كده إنه كان ينفع يعمل حاجة تسهل الموضوع وتعمل تصالح، لكن بعد شوية قالها لآ أنا حاسيبك القضية وكده، لحد ما اتحكم عليها، خطيبها الأولانى دا، يعنى لما كان خاطبها، هو الوحيد اللى قدرت اقبله مرة واحدة بس، كان موقفه منها وحش برضه، هى كانت فى الفترة الأولانية اللى كانت بتيجى فيها كانت بتأخذ حبوب، كانت يعنى بتأخذ بكميات، وساعات كانت بتأخذها بنية الانتحار، يعنى فيه مرة منهم كنت بعثها هنا المستشفى عشان تدخل، فزيملتى "د....." قابلتها وقابلت مامتها أيامها، ولقيت قالت لى إن مامتها طيبه، ومش بالشكل اللى هى بتوصفها بيه، مش صعبة قوى، ولا بتضغط عليها طول الوقت.

فى الفترة اللى هى سابتنى فيها دى كان بيجهلها دكتور من العباسية كانت بتقول لى إن هو ماعدوش عياده، فكان بيروح لها المكتب يعمل لها علاج نفسى هناك فى الشركة بتاعتها، دى فترة حوالى 4 شهور.

د. يحيى: طيب وده ينفع؟

د. فوزى شحاتة: ما اظنش، بيتهيألى لآ ماينفعشى.

د. يحيى: طبعا لآ، العلاج النفسى مافيهوش توصيل الطلبات للمنزل.

د. فوزى شحاتة: اللى حصل.

د. يحيى: وبعدين؟

د. فوزى شحاتة: بس أنا لقيت نفسى فى زنقة لما رجعت تانى، أنا موقفى بقى اقوى شوية رجعت

باحاول أف أف معاها يعنى، مثلا العلاقة اللى هى فيها دى دلوقتى شايف برضه إن فيها استغلال من

الطرف التانى، فاباحاول إنى أحليها تقف، تحاول تواجهه، وكده، وهى بقت برضه منزعة من الموقف بتاعى ده، لكن أنا برضه فى نفس الحته المتعاطفة، وبرضه مش فاهم ليه هى دايمًا الدنيا واقفه ضدها فى كل الاتجاهات كده، وإن اللى حواليتها ماحدش منهم بيتعاطف معاها خالص، وأنا المتعاطف معاها بس يعنى.

د.يحيى: السؤال بقى إيه؟

د.فوزى شحاتة: السؤال هو عن الفرق بين موقفى وموقف اللى حواليتها كلهم، ده أنا مش فاهمه،

وعايز أعرف هوّا صح كده؟

د.يحيى: خلى بالك إن مش أنا اللى حولتها لك، تبقى العلاقة على مية بيضاء، بصراحة الحالة

صعبة، يعنى الكلام كده فيه تناقض داخلى، وبرضه ظاهرى، الحاجات ملخبطة، يعنى هى مستلقة، وحانتخش السجن، وهى اللى بتصرف على أهلها، دا إيه ده!! بتصرف على أهلها من الشيكات اللى من غير رصيد!! وعندها 28 سنة!! وعندها كل التاريخ ده من النجاح والفشل، والنجاح والفشل، والنجاح والفشل فى كل المجالات، ففيه حاجة فى الحدوتة على بعضها، حاجة جامدة يعنى، الحكاية مش واضحة، أنا ما باعرفش الأسمى دى بتاعة البنس والكلام ده، لكن باين المسألة صعبة.

د.فوزى شحاتة: أنا شاكك إن أخوها التانى يعنى بيستغلها برضه كده على خفيف، ده من الوصف

اللى هى وصفته.

د.يحيى: عموما المعلومات مش كافية إنها تخليك تاخذ موقف أحسن من اللى انت واخده، حتى إذا

كنت بتشوفها مرتين أسبوعيا لمدة 5 شهور، وبعدين 3 شهور انقطاع وبعدين رجعت دلوقتى والمشاكل

عمالة بتزيد، تلاحظ إن العمليات الخارجية اللى هيه مش مرض مرض، بقت أكبر من مسئوليتنا

المباشرة، المسألة بقت فيها سجن وقضايا، وتقليسه، وتهديد، المسائل الواقعية دى لازم تتحسب بالورقة والقلم، دى أكبر من العلاج النفسى والكلام ده، إنت بتقعد معاها ساعة بتتكلّموا فى إيه؟ فى الفلوس ولا فى العيا؟ ثم مش إحنا قلنا إن احنا بنتقمص الموقف والمريض عشان نفهم أحسن؟! هل تصورت نفسك مطرحها وهى عندها 28 سنة، إنت عندك كام سنة؟

د.فوزى شحاتة: 31 سنة.

د.يحيى: طب تصور إنت كده من 3 سنين يا بنى وعندك كل الهالومّه دى، يبقى الوضع إيه؟

الهالومّه المادية أساسا مش الهالومّه النفسيه، دى حاجة مزعجه جدا، أنا علاقتى بالحاجات دى طول

عمرها صعبه خالص، أنا عمرى ما أخذت قرش من بنك، ولا عمرى أعرف أستلف، ولا أعرف فى

الحاجات دى، أنا دايمًا مرعوب كده وماليش دعوة بالحكومة ولا بالناس بتوع الفلوس اللى بيحيرونى

فى فهم حكاية السلف والمغامرات اللى بيعملوها دى، يمكن عشان كده مش قادر أنقصها وأفهم

الخبطة بتاعتها دى كلها، أنا ما بافهمش الناس الكبار اللى بيقولوا أستلف مش عارف كام 100 مليون

وهرب، ليه الغلبان ده ليه بيستلف؟ ويقولك دى شطارة إنه مايبسدش، أنا مش عارف يعنى إيه

شطارته إنه مايبسدش، دى شطاره ولا خيبة؟ أنا مش عارف هوّه بينام إزاي ده.

د.فوزى شحاتة: هى بتقولى إن ده شائع فى الشركات دلوقتى.

د.يحيى: أنا مايفهمهاش يا بنى والله العظيم، أعمل إيه؟ عشان كده مش قادر أستوعب الحالة، أنا

يكون عليا 16 جنيه أقعد قلقان لحد ما اخلّى حد يوديهم البنك فى خلال 24 ساعة، إحترام الاختلاف ده

خليك حريص على إنك تتعلم من الحدوته دى، تخليك تفترض إنها يكون ليها خبره بالواقع أحسن منّا،

إحنا بنتعلم من عيائنا فى المجالات اللى مالناش خبرة فيها عشان نقدر نساعدهم ونفهم العيائين اللى

بعدهم، المعلومات الواقعية اللى تقدر تقيس بيها العيان وأحواله وتفاعلاته ضروريه فى العلاج النفسى،

المسألة مش كلام فى كلام ساعة فى الأسبوع وخلص، إنت لما تعرف التفاصيل، من ناحيه حانتعلم

منها، ومن ناحية حانتقدّر تقيّم المسألة، ما يجوز كل السلف ده نجاح، حد مرّه قالى: إن رجل الأعمال

اللى مش سالف ما ييقاش ناجح، عشان هوّا بيستلف مثلا 10% مثلا لازم يطلع 20% كده يبقى

ناجح، فيستلف بقى كثير قوى عشان يبقى الفرق كثير قوى، وكلام من ده، إنما أنا ماجربتش، ومش حاجرب، أنا ما أقدرشى أعملها، تيجى بقى لعملية إنها بنت، وحكايتها مع الجدع الأولانى، والمش عارف إيه، وهى دلوقتى عندها 28 سنة، الحاجات دى تدخلنا فى المنطقة اللي تبعنا أكثر، تسهل لنا إننا نفهم أكثر وأكثر، التصرفات دى يا مَرَضِيَّة، يا أخلاقية، وفيه صلة بينهم، إنت بتعرضها علينا فى الإشراف دلوقتى عشان تقولنا إزاي إنت متعاطف معاها، وغيرك مش متعاطف؟ مش كده؟ حكاية استغلالها الأولانى مثلا أنا سمعتها على إنها بدأت بحاجة زى التحرش، أنا مش عارف يعنى إيه تحرش عندنا لحد دلوقتى، خصوصا بعد الجدع وزير خارجية باكستان ما تحرش بكونداليزا رايس، قريت الخبر ده ولا لأ؟ هو راجل فاهم نفسه فيتك كده يعنى فقام بص لها بصة زيادة مش عارف ولا إيه، وهو الظاهر معروف عنه حاجات من دى، ففضحوه فى أوروبا، وأنا مش عارف إزاي شخصوا البصة دى إنها تحرش، أهو اللي حصل، قالوا تحرش، وهو باين بص لرجليها، مع إني متصور إن رجليها وحشه، وأنا مش متأكد هو بص لأنهى حته فيها، أنا رأيي إنها شخصيا أوحش من رجليها وأوحش من خلقتها، ولا ماخذتش بالك؟! د. فوزى شحاتة: ماخذتش بالي.

د. يحيى: أنا باقولك الكلام ده ليه، عشان تأخذ بالك إن الكلمات ساعات بيبقى لها معانى مختلفة عند ثقافات مختلفة، لازم تدقق وتحش فى التفاصيل، إنت عارف تحرش - مثلا - يعنى إيه، ولا زى، طيب هناك لو مافيش تحرش ومافيش بصصان، أمال حيصاحبها إزاي من غير ما يتحرش يعنى هوا لازم يكتب لها: وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق التحرش، ما هو الحاجات اللي احنا مش فاهمينها عموما أو خصوصا، نقف عندها ونتعلم، إحنا لازم نعترف باللي مش فاهمينه زى ما نفرح باللي فاهمينه، فا إزاي الست بتاعتك دى عماله تعمل البيزنس ده كله والناس بيستغلوها ماديا، وبيتحرشوا بيها، ويحاولوا يستغلوها جنسيا وخصوصا إنها كانت عاملة علاقة مع رئيسها، ومش عارف إيه، والله أعلم فيه إيه تانى؟! د. فوزى شحاتة: لأ بره التلات علاقات دى، بره الخطوبة والعلاقتين دول اللي هى الأولانية، واللى موجودة دلوقتى، لأ ما فيش حاجة.

د. يحيى: هى أساسا بتحصل على احتياجاتها العاطفية الأساسية منين، باقول العاطفية، بلاش الجنسية دلوقتى وطبعا بلاش المادية. د. فوزى شحاتة: ماهى العلاقة الأولانية دى كانت بتعمل اللازم...! د. يحيى: بس دى خلاص، ما هى خلصت.

د. فوزى شحاتة: ماهو جزء من اللي حاصل دلوقتى إنها مافيش حد بيديها حاجة، يعنى احتياجاتها فاتحة عالآخر.

د. يحيى: طب ماهى دى عملية أساسيه فى العلاج، خلّى المشاكل الواقعية اللي مانعرفشى فيها على جنب شوية دلوقتى لحد ما نعرف عنها أكثر، يبقى حانلاقى نفسنا فى المنطقة بناعتنا أكثر وأكثر، يمكن دا اللي مخليك تتعاطف معاها كده، لأنك حاسس إنك إنت المصدر النضيف اللي تقدر تغذى الحثة المحتاجة اللي فيها، وهى طبعا ست باين عليها إنها ناجحة وذكية وقوية وبتأخذ قرارات جامدة ومستقلة، وهى عندها 28 سنة، وباين عليها إن لها حضور، على الأقل حضور عملى فى الحياة. د. فوزى شحاتة: هى بتقول إن الناس اللي هى بتشتغل معاهم بيقولوا انها شاطره فى الشغل. د. يحيى: شاطرة من غير مكسب؟

د. فوزى شحاتة: هى بتكسب جنب الخسارة برضه. د. يحيى: ماهى دى لازم تفحصها قوى، لما تفحصها بدقة، يمكن تفهم أكثر، يعنى لما حد يقولك أحمد بهجت سالف 600 مليون دولار يمكن بيكسب 800 مليون دولار، يبقى مالناش دعوة، هنا لازم ترجع تفحص الحكاية بدقة كل شوية عشان نتعرف على مستجدات الواقع باستمرار، ساعتها تبقى

عارف أكثر وأكثر، إنت بتشتغل مع مين، وكلام من ده، لما تقيس الشخصية والواقع والظروف المحيطة بالفلوس فى السن دى، 28 سنة، لازم تندھش وهيه ست فى مجتمع زى ده، بتشتغل من سن 22 سنة، إنت أكبر منها بـ3 سنين. وأدبك أهه: ”ربى كما خلقتنى“، تقوم يمكن تتعلم إزاي تستلف وتروح فى ستين داهيه، يمكن تكتب شيك بدون رصيد وإنت ما انتش عارف يعنى إيه شيك من أصله (ضحك).

أنا أظن يا ابني دى حالة صعبة فعلا ومع ذلك: طالما هي بتيجي، أدبك بتدى اللي عندك، وإلاّ حيثفضلها إيه يعنى؟! إنت حاتكمل، وتعاطفك معاها أنا شايفه إيجابى لحد دلوقتى، برغم كل الظروف، يعنى يا أخی كمان انت مش حاتتعاطف إنت كمان؟ أنا شايف إن ده مخوفك أحسن يمكن ده يزود سلبياتها، ويمكن اعتماديته. عندك حق، لكن ما هو ده حقها برضه، حتى أهلها بياخدوا منها، مايبدوش، وإنت قلت هي اللي بتصرف على البيت، يعنى ما ينفعش تنتظر منهم حاجة كبيرة، مش حايدوها حاجة أساسية هي محتاجاها، فانت موقفك طبى محترم، وده موقف جيد، موقف علاجى جيد، وطيب، لما تخاف أكثر لحسن يحصل مضاعفات من موقفك ده، يعنى إنها تسئ فهمه مثلا، أو تسئ استعماله بإنها تبرر اللي هي بتعمله بإنها عيانه مثلا، هنا يبقى نرجع نقف ونتساءل من أول وجديد، فى الإشراف هنا برضه، دا اللي يحتاج التساؤل من جديد، ما هو مش معقول فى الظروف الصعبة الحالية أحاسب نفسى كده هو أنا أتعاطف ولا ما اتعاطفش، أمال مين اللي حايتعاطف! لكن عندك حق فى التساؤل يمكن خايف تكون بتحبها أكثر من سماح المهنة، وده وارد، ومع الزمن حاتقدر تتعامل معاها وتكبر من خلاله ما دمنا مع بعض.

وأدى إحنا موجودين وتبقى تقولنا اللي إنت عايزه لما يجد جديد.

التعقيب والحوار:

د. ماجدة صالح:

أعتقد إن تعاطف د. فوزى مع المريضة (الجيد مهنيًا) غير كاف لرؤية المريضة بطريقة موضوعية خاصة إن المعلومات المتاحة من طرف واحد بها كثير من التناقض، فمثلا: أنا متحفظة بعض الشيء على وصف المريضة على أنها ناجحة وذكية وقوية. فنجاحها مشكوك فيه بدليل الأزمات المالية والقانونية الموجودة. وهي ليست ذكية بهذه الدرجة حيث أنها قليلة التعلم من المواقف السابقة (العلاقات الفاشلة المتعددة) وليست بهذه القوة بمعنى هشاشة وسطحية علاقاتها.

أظن إن التعاطف المحترم الشخصى من الدكتور فوزى قد يعيق رؤيته الموضوعية لهذه المريضة ويبعده عن الهدف الحقيقى للعلاج.

د. يحيى:

عندك حق يا د. ماجدة من حيث المبدأ.

لكننى أتصور أنها يجوز أن تمتلك هذه الصفات التي وصفها بها المعالج أو أقل قليلا، لكن ليست بالضبط كما وصلت لك، كلاكما عنده حق.

د. تامر فريد:

مش قادر أفهم هوه تعاطف ولا قلة حيلة.

د. يحيى:

يمكن ”الاثنان معا“.

أ. مياده المكاوى:

اعترض على أن التفاصيل الواردة عنها فى الاستشارة تدعو للحوسة والتساؤل أكثر من التعاطف، وإن كنت لا أعترض على التعاطف معها إلا أنني أجد في هذه الحالة معطلا للمعالج عن رؤيتها وإمكانية مساعدتها.

د. يحيى:

التعاطف لا يمنع التساؤل، والعكس صحيح، أما نقص المعلومات، فهو من طبيعة هذا الباب، نحن نناقش ما يثار فقط، وننتظر المزيد من المعلومات مع استمرار العلاج والعودة إلى الإشراف.

أ. عماد فتحي:

أنا شخصيا ما قدرتش أتعاطف نهائيا مع المريضة، وحاولت أتقمص دور زميلي المعالج ولم أستطع إن أتخذ موقفه.

د. يحيى:

إعلان هذا الموقف المختلف جيد على مسار نمو المعالج، لك، وله ولي.

د. ناجي جميل:

أعتقد إن د. فوزى شحاته لم يكن موضوعيا بدرجة كافية في تعاطفه مع المريضة ولم يكن حريصا أيضا في ذلك، حيث أن هذه المريضة ربما لديها ما يسمى بالوجود المثقوب، الذي ناقشناه مرارا، فهي لا تترتوي أبدا من أية عاطفة فهي جائعة بصفة مستمرة دون شبع، مما يؤدي إلى اضطراب شديد في العلاقات.

كل هذا يشكك في موضوعية ما تطرحه هذه المريضة، وذلك ما لم ينتبه له المعالج فانهاز لروايتها بصورة غير حذرة .

أيضا: كثيرا ما تثير مثل هذه الحالات احتياجات المعالج العاطفية بل والجنسية (لاشعوريا) وقد تتلاعب المريضة بهما (دون قصد واعى) .

أوافق على احتمال نقص تفاصيل الإلمام بالواقع لدى المعالج بشدة، واعتقد إن المريضة تدعم ذلك حتى تكون في وضع المتحكم.

د. يحيى:

تفسير مفيد، لا أوافق على بعض تفاصيله، لكنه يفتح أبوابا أخرى للنقاش حول مدى نضج المعالج واحتياجاته، وربما ما يسمى بالطرح المقابل Counter transferece، وهو ما انتهى إليه الحوار في الإشراف.

أ. محمد المهدي:

اليومية دي وصلت لي حاجة طمنتني شوية، أحيانا بيبقى عندي عيان بيشتكي من مشاكل واقعية، وأنا مش قادر أعمل له حاجة فيها، وأوقات كتير تبقى دي شكوته الأساسية، ساعتها أنا باحس بالتقصير لأنني مش قادر أساعده في حلها، واليومية دي علمتني إزاي أعرف أفرق بين موقفي العلاجي الداعم واللي أحيانا بيكون في أوقات كفاية وفي نفس الوقت إنني مش مطالب بحل مشاكل واقعية يستحيل حلها، أو ربما حلها بيكون خارج نطاق تخصصي والوظيفة اللي بأديها للعيان.

د. يحيى:

كل هذا هو ضمن روعة ومسئولية العلاج وأمانة المعالج .

د. محمد أحمد علي:

أنا مش فاهم مضاعفات إيه اللي انتوا خايفين منها، في أي اتجاه هذه المضاعفات؟ أنا لي تعليق على موضوع الأهل، لابد -كما أرى- أن تتم مواجهة الأهل وإعطائهم درس في هذا الوقت إنه "مش علشان هيه ضعيفة تدوسو عليها" دول ناس بتبص لمصلحتها وبس... البنبت دي تقف معاهم ليه بعد ده كله؟

د. يحيى:

انفعالك جيد، وقد يكون في الاتجاه السليم، مع أنني أشك في ذلك، ثم دعني أذكرك أن العلاج هو أن تقلب هذا الانفعال إلى مسؤولية أو حركة عادية على أرض الواقع لصالح المريضة، نعم، مع الحذر من تصديقها على طول الخط.

أ. أيمن عبد العزيز

ألاحظ هنا إن المعالج غرق في المشاكل الخاصة بالمريضة وتعاطفه معها حرمه من فرصة رؤية الجانب الآخر وهو دور المريضة في ذلك، وأفترض إن المريضة هنا تلعب دور الضحية والمستغلة من الجميع.

د. يحيى:

عندك حق، مثل د. ناجي حالا وغيره من المعقبين.

د. أسامة فيكتور:

موقف د. فوزى المتعاطف الذى هو عكس الموقف الاستغلالي الذى اتسم به أغلب المحيطين بها، هو موقف مفيد، وقد وجدتني أيضا أفعل مثله مع كثير من مرضاى فى العلاج الفردى، لكننى لم أكن أقصد ذلك تماما، كنت لا أدري أنني أعمله.

د. يحيى:

هذا ضمن فوائد الإشراف، إن نقيّم نوع، وقدر، وتوقيت مانسميه "تعاطفا"، ثم أن نقيس معاً نتائج وجدواه أولاً بأول، ونفرح بأننا نعمل أشياء طيبة وإيجابية حتى دون تخطيط مسبق، ونراجع أنفسنا باستمرار، كل هذا هو المحور الذى يدور حوله الإشراف والتدريب.

أ. هيثم عبد الفتاح:

حاسس إن تعاطف المعالج مع المريضة كويس مش وحش، وأنا كمان متعاطف معاها، لكنى اتلخبطت، ووصلنى إن فيه تناقض من اللى العيانة بتوصله مثلا عن أمها وبين اللى شافه الدكتور فوزى، مش عارف أحط ده فين، وده فين؟

د. يحيى:

التعاطف دائما مفيد،

لكنه مجرد بداية، وأرى أن استمرار العلاج سوف يوضح الموقف، وفرصة نضج المعالج واردة ومتجددة طالما الحوار متصل والمراجعة جاهزة.

د. نعمات على:

هل يمكن أن يصل تعاطف المعالج مع المريض على إنه موافقة غير مشروطه على أفعال المريض!! وإذا شعر المعالج بذلك ماذا يفعل إذا كان لايقدر أن يغيره موقفه!!

د. يحيى:

كل شىء ممكن،

نمو المعالج المستمر فى التدريب والإشراف ورا دائما فالنمو سوف يسمح له، إن عاجلا أو آجلا أن يفرق بين التعاطف والموافقة غير المشروطة، وكلما اضطرد النمو زادت القدرة على تغيير المواقف، وكلما حصلنا على معلومات أوفر، أصبح حكمنا أكثر موضوعية، وإن لم ينم المعالج بدرجة كافية، فالإشراف موجود، علما بأن النمو عملية بلا نهاية.

أ. هالة نمّ:

لم يصلنى فقط من تعاطف الطبيب الحذر خوفه من أن يسبب تعاطفه هذا فى تفاقم سلبيات المريضة، ولكن أيضاً وبالأساس تلك الحيرة والزنقة التى تقع فيها حين نتعاطف فى لحظة مع آخر، ولا نجد من الوسط المحيط تعاطفاً يدعم تعاطفنا فنأنتس ونظمئن بذلك التعاطف الجماعى ونركن عليه. الأقرب حينها أن نتشكك فى موضوعية أو صدق أو احتمال ما نراه (يا إمّا شايف غلط، يا إمّا مش شايف كل حاجة)، كيف أصدق حدسى ببسر عندما أجد نفسى وحيدة/ متورطة/ متحملة مسئولية المغامرة؟ كيف أشحذ نفسى لكى أدفع ثمناً ما لذلك وحدى؟

د. يحيى:

هذا هو طريقنا يا هالة معاً: الاجتهاد، والحذر، والمراجعة، والحوار، والزمن، أليس هذا هو العلاج

النفسي؟ أليس هذا هو دور الإشراف، فلماذا حكاية "أدفع الثمن وحدي" هذه.
أ. هالة نمّـر:

... أرى إن تعاطف الطبيب (لو أدركنا زاوية النظر) تتوّد عن موقف يستحق التقدير؛ بمعنى إن تعاطفه هنا في هذا السياق غير الداعم قد يحمل قدراً من الحساسية والحدس الإنساني الجميل ومغامرة إن الإنسان يتشاف على بعضه، كما قد يشير أيضاً إلى عدم استسهال الطبيب واعتماده المفرط على ترمومترات خارجية وتحمل شجاعة وأمانة أن يرى الراقات الأعمق والاحتمالات الأخرى رغماً عن محدودية المتاح...، ولذلك أتصور إن التفات الطبيب (والتفاتي) للزوايا المختلفة وراء موقف التعاطف، قد يكفى مبدئياً لطمأنته واتكاله على وصله هكذا دون إسقاط المؤشرات الأخرى المختلفة أو حتى المضادة من حساباته، وحقه في المطالبة بالونس.

د. يحيى:

لو أنك راجعت معظم التعليقات الآن لوجدت أن أغلبها هي مكملات لرأيك مع أنها ليست مماثلة تماماً، ولعل هذا يفيدك في أن تعيد النظر في حماسك لهذا النوع من التعاطف، أنا لا أدعوك لاتباع رأي الأغلبية، ولكنني أعرض عليك تقليب النظر، كما أعرض على الأغلبية الاطلاع على رأيك. ما رأيك؟

إرتباط كامل النص:

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD281018.pdf

مؤسسة العلوم النفسية العربية إصدارات

*** **

نشرة " الرسالة الإخبارية الأسبوعية "

العدد 61-62-63 (الجمعة 13 أفريل 2018)

<http://www.arabpsynet.com/Weekly/NL61-62-63/NewsL61-62-63-130418.pdf>

<https://www.facebook.com/ApnWeeklyNewsletter/>

سلسلة الكتاب العربي " نفساني " (إصدارات مكتبة مكتبة في علوم وطب النفس)

59 (خريف 2018) الإصدار

الموجز العربي للصرع التيمي

أ.د. سجاد جواد التيمي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssanyBook/>

مجلة " بناصر نفسانية " (المستجدات العربية في علوم وطب النفس)

العدد 21- 22 (صيف - خريف 2018)

" علم النفس الإيجابي و النشاط البدني الترويمي "

- اشرفه على الملوه: أ.د. مرعي سلامة يونس (مصر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3

www.facebook.com/BassaaerNafssania-Magazine-259758497705299/

المجلة العربية " نفسانيات " (مجلة مكتبة في علوم وطب النفس)

العدد 58 (صيف 2018)

" العلاجات النفسية بالوطن العربي " : الملوه

- اشرفه على الملوه: أ.د. تغليته صلاح الدين (الجزائر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

<https://www.facebook.com/NafssaniatJournal/>

سلسلة الكتاب العربي "وفي أنفسكم" (إصدارات مكتبة في الثقافة النفسانية)

الاصدار 15 (شتاء 2018)

الأوهام الإيجابية

(تعريفا، أنماطا، وعلاقتها بالصحة النفسية)

د. محمد السعيد أبو خلاوة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%85-Anfussikom-239524773101681/>

السلسلة المكتبية " الراسخون " (اصدار لجنة البحث و الدراسة في التراث النفسي العربي الإسلامي)

العدد 17 (ربيع 2016)

آية الاستحسان و المشهد الأعلى

أحمد المطيلي (المغربي)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Arrassikhun-Series-477797115752776/?ref=nf>

سلسلة الإصدارات المكتبية " الكتاب الأبيض " (واقع الصحة النفسية في الوطن العربي)

العدد 3 (2015)

واقع العلوم النفسية في الجزائر

زيبر بن مبارك (الجزائر)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/ApnWhiteBook/>

سلسلة إصدارات: الإنسان و التطور " (النشرة اليومية حسب الموارد)

العدد 12 (صيف 2017)

" مله " عندما يتعري الإنسان

الأستاذ الدكتور يحيى الرخاوي

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/Al-Inssan-Wa-Attatawer-Arabpsyfound-Publications--1779362208960201/?ref=bookmarks>

سلسلة إصدارات: " وما سواها " (أفكار نفسية لعيادة)

الجزء السابع (2018)

" وما سواها " ...

صالح السامرائي

(الطب النفسي / العراق - أمريكا)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/WaMaSawahaa/?ref=bookmarks>

السلسلة المكتبية " مقاربات " (الرؤية ... من منظور مختلف)

العدد 5 (2018)

الذرف

أ.د. وليد سرحان

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=45&controller=category&id_lang=3
<https://www.facebook.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-Muqarabat-1037164736374422/>